

حيرة وشك من ترك القرآن واشتغل بالكلام | الشيخ عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ويقول الآخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام وكذلك الكلام في هذا كثير. الذي ذكر عن الغزالي رحمه الله بيقول اني كنت اذا اويت الى فراشي اضع الملح على وجهي ثم افكر - 00:00:00

في هذه الاكوان والعقائد فاستعرض كلام هذه الطائفة مع كلام هذه الطائفة فيأتي الصباح ولم يتبين لي الحق ثم بعد ذلك صار يأخذ صحيح البخاري ويضعه على صدره من كثرة علمنا الشكوك تأمل كيف ما يستطيع ان ينام - 00:00:25

لأنهم ليغر وغير واثق ثم اختار بعد ذلك انه يسلك مسلك الصوفية. انه رآه هو اقرب شيء فالف كتابه هي علوم الدين وغيره والف كتب في آآ النهي عن الاشتغال في الكلام وعن مثل الجمع العوام - 00:00:56

الوقوع في الكلام واشبه ذلك. كذلك كتب رسائل من هذا القبيل كثيرة من هذا الشيء ولكنه فيما بعد كان يقول ان هذه الطرق التي كان الناس عليها ولم يقصد الناس العلماء انها ليست - 00:01:22

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اعترف بهذا وغيره قد ذكروا ان احدهم كان له صديق من اهل السنة فدخل عليه يوما وهو يفكر سلم فلم يرد عليه السلام. ثم عاد فلم يرد عليه السلام - 00:01:45

ثم عاد الثالثة فلم يرد عليه السلام لانه مستغرب التفكير قال في نفسه لابد ان هذا ذهب عقله فاراد ان يرجع يقف على رأسه ويسلم ولا يرد عليه السلام فرجع فلما رجع تنبه له فدعا يا فلان - 00:02:06

كيف يقال ماذا تعتقد؟ فضحك ضحك ساخرا ماذا اعتقد؟ اعتقد ما يعتقده المسلمون والحمد لله. يقول فاطرق برأسه وصار يبكي ويقول ولكني والله ما ادري ماذا اعتقد انظر كيف ما يدري كيف ما يعتقد وله من العمر ستون سنة - 00:02:27

افناها في الطلب وفي البحث. وفي الكد كد الذهن والفكر. ثم يصبح ما يدري ماذا يعتقد ما السبب السبب انه ترك الاصول وترك الكتاب والسنة واخذ بالافكار التي تضطرب وكل فكر - 00:02:48

يكون نظير الفكر الآخر فحار يحار في ذلك في الهدى بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسيأتي كلام المؤلف في هذا انهم اعطوا انهم تركوا الاصول فاضاعوا السبيل - 00:03:09

اعطوا فهو ما ولم يعطوا علوما يعني علوم شرعية. واعطوا ذكاء ولكنهم ما اعطوا ذكاء فلا بد ان الانسان يزكيه ربه جل وعلا ويسلمه ويبين له ولهذا نقول يجب ان نرجع الى ربنا في طلب الهداية - 00:03:30

اهدنا الصراط المستقيم فنحن بامس الحاجة الى هذا الهداية ما تنتهي حتى يدخل العبد الجنة. والا فهو بحاجة الى كل يوم الى هداية ان يهتدي الى الحق الذي اما جهله او اخطأ فيه او انه لم يدرك - 00:03:55

ثم يقول يقول اذا اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالص المعرفة يأتي به خبر يعني المقصود بهذا انه لم يوجد الشيء الذي اخبر الله جل وبه جل وعلا عن نفسه اوصافه - 00:04:22

باسمائه ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر بسبب انهم تركوا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم واعتاضوا عن ذلك الكلام المتفلسفة والمتكلمين وهذا لا يأتي الا بالشك والحيرة - 00:04:47